

النهاية في غريب الأثر

{ سوا } (س) فيه [سألتُ ربي أن لا يُسَلِّطَ على أُمَّتِي عَدُوًّا من سَوَاءٍ أنفُسهم فيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ] أي من غير أهلٍ دِينهم . سَوَاءٌ بالفتح والمدّ سَوَى بالكسر والقصر كَالْقَلَاءِ وَالْقِلَإِ .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم [سَوَاءٌ الْبَطْنُ وَالصُّدْرُ] أي هما مُتَسَاوِيَانِ لَا يَنْذِبُو أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَسَوَاءٌ الشَّيْءُ : وَسَطُهُ لاسْتِوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه والنسابة [أَمْكَذَنَتَ من سَوَاءِ الثُّغْرَةِ] أي وَسَطِ ثُغْرَةِ الذَّحْرِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود [يُوَضَّعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ] .

- وحديث قُسٍّ [فَإِذَا أَنَا بِهِضَابَةٍ فِي تَسْوَاهَا] أي من الموضع المُسْتَوِي منها والتاء زائدةٌ للتَّفْعَالِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه [حَبَّذَا أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ]

سَهْلَةٌ [أي مُسْتَوِيَةٌ . يقال : مكان سَوَاءٌ : أي مُتَوَسِّطٌ بين الْمَكَانَيْنِ . وإن كُسرت السَّينُ فهي الأرض التي تُرَابُهَا كَالرَّمْلِ .

- وفيه [لا يزالُ الناسُ بخير ما تَفَاضَلُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا] معناه أنهم إنما يَتَسَاوَوُونَ إِذَا رَضُوا بِالذَّقِّ وَتَرَكَوا التَّزَادُّفُوسَ فِي طَلَبِ الْفَضْلِ وَدَرْكِ الْمَعَالِي . وقد يكون ذلك خاصًّا في الجهل وذلك أن النَّاسَ لَا يَتَسَاوَوُونَ فِي الْعِلْمِ وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوُونَ إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ جُهَّالًا .

وقيل أراد بالتساوي التحزُّبَ والتَّفَرُّقَ وَأَلَّا يَجْتَمِعُوا عَلَى إِمَامٍ وَيدَّعَى كُلٌُّّ وَاحِدٌ الْحَقَّ لِنَفْسِهِ فَيَنْفَرِدَ بِرَأْيِهِ .

(هـ) وفي حديث علي [صلَّيْ بِقَوْمِ فَأَسْوَى بَرَزَخًا فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَرَأَهُ] الْإِسْوَءُ

فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَءِ فِي الرَّمَى : أي أَسْقَطَ وَأَغْفَلَ . وَالْبَرَزَخُ : ما بين الشَّيْئَيْنِ . قال الهَرَوِيُّ : ويجوز أَشْوَى بالشين بمعنى أَسْقَطَ . والروايةُ بالسين